



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

البعد التعليمي في الحكايات كتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط السنة الأولى والثانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إشراف الأستاذة(ة):

د/ شهيرة بوخنوف

إعداد الطالب(ة):

* - إيمان بالي

* - خديجة مخناش

* - إخلاص قني



الشكر العرفان

عرفانا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر و
الإمتنان إلى أستاذتنا الفاضلة:
" شهيرة بو خنوف "



التي لم تبخل علينا بإرشاداتها و توجيهاتها
القيمة التي كانت عوناً و سبباً في إخراج
هذا العمل المتواضع جعلك الله ذخراً في
التعليم و عوناً لكل طالب عالم كما نتقدم
بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام " سمين
معزوزن و عبد المؤمن رحمانى و معاشو
بووشمة

إهداء

أحمد الله حمدا كثيرا و شكرا كبيرا على انهائنا هذا العمل المتواضع الذي أهديه إلى :

الذي سقاني من أخلاقه وزودني من آدابه أبي الغالي إلى أعظم مافي الوجود هدية الخالق المعبود ، الشمعة التي تنير حياتي و زهرة تعطر دربي أمي ثم أمي ثم أمي الغالية أدامها الله و شفاهها و عفاها .

إلى من قاسموني أيام حياتي بمرها و حلوها ماضيها و حاضرها و مستقبلها إخوتي الأعزاء : سمير ، منيرة ،

حمزة ، نور الدين ، فارس ، إيمان ، بلال ، لن أنسى

إخوتي في الرضاعة : ضروايه وليد و كذلك وهابي وليد ،

لكم كل الحب و التقدير ، وجميع الاحترام إلى أغلى صديقة

التي لا تزال معي حتى الآن : دلهومي بشرى التي هي أخت

أنجبتها لي الدنيا و لن أنسى زاوي وفاء هي الأخرى و من

شاركوني في هذا العمل كذلك بالي إيمان ، مخناش خديجة .

إلى جميع الأهل و الأقارب و الأصحاب و الأساتذة الذين

درسوني في مشواري الدراسي ، لهم كل الحب و العرفان.

قني إخلاص

الاهداء

الى التي رسمت بسمه الحياة على وجهي و أنا طفلة
صغيرة ، إلى الشمعة التي تحترق لتنير طريقي ، إلى
التي تعلمت مهامها ما لم أحده بين دفتي كتاب ، و
حتى وان كتبت بكل لغات العالم عن جدي لها فلن تعبر
عن كل ما في قلبي من مشاعر حب لها . أمي الحنون .
إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ، إلى من
كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك
عن دربي ليمهد لي طريق العلم .

إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى الأخوات التي لم تلهن أمي ... إلى من تحلو بالإخاء
و تميزوا بالوفاء و العطاء ، إلى ينابيع الصدق الصافي
إلى من معهم سعدت ، و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة
و الحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح
و الخير إلى متى عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا
أضيعهم صديقاتي :

إيمان ، إخلاص ، بسمه ، كنزة ، ماجدة .

خديجة مخناش

الاهـداء :

بفضل الله عزوجل استطعنا أن نكمل بحثنا الذي هو
قطرة من بحر العلم الواسع .
أهدي عملي و جهدي إلى : منبع الحنان الدافق إلى سر
سعادتي إلى أغلى إنسان الذي شجعني طول مشواري
الدراسي أُمي الحنونة .
إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني الكفاح و أوصلني
إلى ما أنا عليه الآن إلى أبي العزيز .
إلى إخوتي الذين أحبهم فقد كانوا لي سنداً ، إلى جميع
أقاربي من أعمام و أخوال ، إلى الصديقة العزيزة و
المقربة " بوشلاغم ماجدة "
إلى الزميلات المشاركات في البحث ، تحية خاصة إلى
الأساتذة المشرفة " شهيرة بوخنوف " و إلى كل من
علمني حرفاً في المشوار الدراسي .

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي سخر لنا القلم لنطلب العلم ، فتعلم و نعلم ، و شملنا قوله : " اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم وصل الله على نبينا الأمين و خاتم المرسلين ، أما بعد تعد التعليمية من فروع علم التربية ، تهتم بالدراسات العلمية لوضعيات التعلم ، و تولي أهمية كبيرة إلى أساليب و طرائق التدريس و المحتوى العلمي ، بما فيه المحتوى الموجود في مختلف الكتب الموجهة للتدريس و التعلم بمراحله الثلاثة ، و قد اخترنا كتاب السنة الأولى و الثانية متوسط محاولين استخراج البعد التعليمي الوارد في الحكايات الموظفة في الكتابين .

تسعى دراستنا إلى تبيان الجانب التعليمي الذي يكمن في الحكايات المبرمجة و دورها في التنمية الذهنية لتلاميذ مرحلة المتوسط ولا سيما معرفة رغباتهم و ميولاتهم و من تم التوجه نحو تحقيق الأهداف المرجوة .

وقد كان هذا الموضوع من اقتراح أستاذتنا المشرفة (شهيرة بوخنوف) فقبلنا البحث فيه نتيجة حبنا للحكايات من جهة ، و من جهة أخرى رغبتنا في استقراء الجوانب التعليمية الواردة فيها ولاسيما و أنها موجهة إلى مرحلة التعليم المتوسط .

انطلقنا في هذا البحث من اشكالية أساسية وهي :

هل الحكاية المبرمجة في كتاب التعليم المتوسط أبعادا تعليمية تربوية ؟ أين تكمن ؟ أو بصيغة أخرى : ما هو البعد التعليمي الذي ترمي إليه الحكايات المبرمجة في كتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط ؟

انطلاقا من مجموعة من الفرضيات كالإجابة عن تلك الاشكالية.

تحمل الحكايات المبرمجة في كتاب السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط أبعادا تعليمية تربوية كثيرة.

نتوقع أن بعض الحكايات تحمل جوانب سلبية و من بين الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع نجد:

شهيرة بوخنوف : " توظيف حكاية الحيوان في الكتاب المدرسي "

مجلة الممارسات اللغوية ، العدد 13 ، حاولت الباحثة في هذا المقال استخراج الأبعاد التعليمية الموجودة في الكتب المدرسية منها :

البعد الاجتماعي ، البعد الأخلاقي ، البعد الديني ، البعد النفسي ...إلخ

قسمنا بحثنا إلى مقدمة و فصلين و خاتمة ، ففي المقدمة مهدنا للموضوع ، تحدثنا عن أهميته و هدفه و اشكاليته المطروحة .

و سم الفصل الأول : " تحديد مصطلحات و مفهوم الحكاية كذلك لغة و اصطلاحا و أخيرا الكتاب المدرسي .

أما الفصل الثاني الموسوم بـ " البعد التعليمي في الحكايات المبرمجة في الكتاب المدرسي للغة العربية سنة أولى و ثانية متوسط "

فقد تناولنا فيه البعد التعليمي في الحكايات المبرمجة في كتاب السنة الأولى و الثانية متوسط مع تقييمها . اعتمدنا في انجاز هذا البحث مجموعة من المراجع نذكر أهمها :

شهيرة بوخنوف : " مجلة الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية "

اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك أثناء توجهنا للجانب التطبيقي .

خلال دراسة البعد التعليمي للحكايات وتقييمها .

وقد واجهتنا بعض الصعوبات و العراقيل منها : ضيق الوقت ، و قلة المصادر و المراجع الذي كان عائقا أكبر أضف إلى ذلك قلة التجربة و الخبرة .

و أخيرا نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة و الفاضلة " شهيرة بو خنوف " .

الفصل الأول:

تحديد مصطلحات الدراسة

1- مفهوم التعليمية

2- مفهوم الحكاية

3- مفهوم الكتاب المدرسي

الفصل الأول: تحديد مصطلحات الدراسة

يعد بحثنا هذا إطلالة على طرق التدريس في الكتب المدرسية للطور المتوسط (السنة الأولى والثانية) لذلك فقد حاولنا انجاز هذا الفصل بانتهاج دراسة نظرية متعلقة بتحديد مصطلحات الدراسة المتمثلة في (مفهوم التعليمية)، و(مفهوم الحكاية)، و(مفهوم الكتاب المدرسي).

1) مفهوم التعليمية

(أ) **لغة** : جاء في معجم العين أن التعليمية مشتقة من الفعل الثلاثي " علم " الذي انحصر معناه في : " علم : عِلِمَ يعلم علماً نقيض الجهل، ورجل علامة وعلام وعليم"¹. أي إنه هنا ينحصر في البحث عن المعرفة ومحاربة الجهل، بمعنى أن العلم هو الطريقة والوسيلة التي نبحث بها عن المعارف والحقائق.

ووردت لفظة علم في معجم الرائد بمعنى إدراك الحقائق والبحث عن المعرفة "علم يُعَلَّم ويعلم : علماً الشيء عرفه و أدرك حقيقته"². وجاء أيضاً في معجم الوسيط أن لفظة التعليمية مشتقة من الفعل "علم تعليماً يتعلمه علم المعلم تلاميذ درسهم"³. أي إن التعليم هنا يحتاج إلى طرفين المعلم والمتعلم، فالعملية التعليمية لا تقوم إلا بوجودهما .

وعلى ضوء هذا فإن التعليمية في معاجم اللغة العربية مصدر صناعي مشتق من الفعل الثلاثي "علم" وهو البحث عن المعرفة، وإدراك الحقائق والخفايا، ويتحقق هذا بوجود معلم و متعلم على حد سواء.

1- خليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين ، تح الدكتور عبد الحميد هندواي ، ط1، ج3 ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 221.

2- حبران مسعود : معجم الرائد ، ط7، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ص 562.

3- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ط 4 مكتبة الشروق الدولية ،ص 561.

ب) اصطلاحا

إن أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا 1554 ... والتعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو منهجية وعلم موضوع دراسة طرائق التدريس وتقنيات التعليم¹. أي إن التعليمية هنا تهتم بجانب التدريس وكيفية، والطريقة المتبعة لنجاح العملية التعليمية.

ونجد كذلك تعريف آخر لمصطلح التعليمية في مجلة الواحات للبحوث و الدراسات "ويعالج الدرس الحديث هذا المصطلح كونه عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات². أي إن التعليمية تهتم بالمعارف ومختلف المعلومات المقدمة إلى المتعلم "التعليمية تلك الممارسة البيداغوجية لأن مصطلح التعليمية له عدة ترجمات كالتيعليمية ، فن التدريس ، طرق التدريس ، الديداكتيك³. أي إن للتعليمية تسميات أخرى عديدة كفن التدريس، وطرق التدريس، والديداكتيك .

عناصر العملية التعليمية

تقوم العملية التعليمية باجتماع ثلاثة عناصر هي المعلم، والمتعلم، والمحتوى :

1- المعلم: لا يمكن أن نتصور العملية التعليمية دون معلم، لأن له دور فعال داخل المنظومة التربوية، لذلك لابد أن تتوفر فيه بعض المؤهلات التي تدفع به بأن يكون معلما من كفاءة علمية ولغوية جيدة وبعض الجوانب المعرفية المختلفة لذلك فقد "أصبح

1- لبوخ فاطمة الزهراء: كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين ، إشراف عبد العالي بشير ، مذكرة ماستر : جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2014 ، 2015 ، ص 3.

2- مناع آمنة : أقطاب المثلث الديداكتيكي، في التراث العربي على ضوء اللسانيات حديثة مجلة الواحات للبحوث و الدراسات العدد 2- 2014 ، ص 105.

3- بن مصطفى حنان: تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، اشراف سعيدي منال وسام ، مذكرة ماستر ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان 2016 - 2017 ص 2.

الإيمان بأهمية المعلم وبدوره القيادي في العملية التربوية أحد الأسس التي تقوم عليها التربية الحديثة¹.

ويعني هذا أن للمعلم دوراً مهماً في العملية التربوية داخل القاعات فهو الموجه والمرشد، ودوره أساسي إذ لا يمكن التخلي عنه، فهو الذي يعمل على توفير جميع الشروط العملية التربوية التعليمية.

2 - المتعلم: إذ كان المعلم هو الوجه الأول في العملية التعليمية فإن المتعلم هو الوجه الثاني المقابل له، فهو كذلك ركن أساسي في تنشيط العملية التربوية، ويجب أن تتوفر فيه بعض الشروط من: نضج، ودافعية، واستعداد. فالدافعية هي حالة شعورية تنتاب المتعلم والاستعداد هو التهيئة وتشجيع المتعلم على حب المعرفة وغالباً ما تكون من قبل الأسرة. ونلتزم تعريفاً للمتعليم في إحدى المذكرات تقول "الفرد المتعلم الذي يلتحق بالنظام التعليمي الرسمي له من خصائص ما تجعله يقدر من المستوى العقلي والنضج الاجتماعي"². فالمتعلم هنا يسعى إلى اكتساب المعارف و المهارات.

نستنتج بأن المتعلم لديه قدرات على اكتساب المعرفة التي تقدم من قبل المعلم الذي ينظر إلى اختلاف حاجات التلاميذ وقدراتهم، وهناك علاقة كبيرة تربط بين المعلم والمتعلم.

3- المحتوى: هناك عنصراً مهماً فعالاً يجمع بين المعلم والمتعلم متمثلاً في المادة التعليمية أو المحتوى التعليمي وهو المادة التي يمكن اعتبارها الرسالة التي يقوم المعلم بنقلها إلى المتعلمين في شكل درس ، على هذه المادة أن تتماشى وتتوافق مع قدرات المتعلمين فالمادة اللغوية "المطلوب تدريسها للمتعليم جملة المعارف المستهدفة من العملية التعليمية كما أنها تظهر في سياق المحتوى اللغوي ومحدد سابقاً في المفردات و البرامج التعليمية عبر

1 - بن مصطفى حنان : تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ص 02 .

2 - م. ن ، ص8.

الأنماط المختلفة¹. أي إن المحتوى التعليمي هو القاعدة التي تبنى عليها العملية التعليمية التربوية كذلك ينبغي أن يتوافق هذا المحتوى والمرحلة العمرية للمتعلم، فالمحتوى إذن يمثل حلقة وصل بين المعلم والمتعلم بغية الوصول للأهداف المرجوة، وفي بحثنا هذا سنركز على المحتوى الذي يلعب دورا مهما في العملية التربوية .

نستخلص في الأخير أن العملية التعليمية التربوية فرع من فروع علم التربية، وأن طرائق التدريس هو موضوعها الأساسي، وتهدف إلى نقل المعرفة والمعلومات المختلفة إلى المتعلمين. وتتكون من ثلاث عناصر مهمة: معلم، ومتعلم ومحتوى، وهي عناصر فعالة مهمة تسهم في إنجاح العملية التعليمية التربوية .

2) تعريف الحكاية

(أ) لغة: الحكاية في اللغة العربية مشتقة من الفعل حكى " حكى الشيء حكاية أتى بمثله و شابهه وحكى عن الحديث أي نقله ... و الحكاية ما يحكى و يقص وقع أو تخيل و الحكاة الكثير الحكاية²

وجاء أيضا في معجم الوسيط أن الحكاية من الفعل " حكى أتى بمثله يقال هي تحكي الشمس حنسا، وحكى عنه الحديث نقله والحكاية ما يحكى وقع أو تخيل³. وورد في كتاب العين " حكى بمعنى حكيت فلانا و حاكيتَه إذ فعلت مثل فعله أو قوله سواء¹."

1 - مناع أمينة : أقطاب المثلث الديداكتيكي ص 151.

2 - مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم جمهورية مصر 1994 ص 175

3 - مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط ، ط 04 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004 ، ص 190.

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، ج 1 ، ص 344

وعرفها ابن منظور في معجم لسان العرب أنها من الفعل حكى " والحكاية: كقولك حكيت فلانا و حاكيته فعلت مثل فعله ، أو قلت مثل قوله سواء و حكيت عن الحديث حكاية " ¹

من خلال هذه التعاريف التي ورد فيها معنى مصطلح الحكاية في اللغة العربية نجد أنها سرد أحداث أو أقوال وقصصها ، سواء كانت حقيقية أو من نسج الخيال، يتداولها الناس فيما بينهم والملاحظ أنها مجهولة المؤلف.

ب/ اصطلاحا

تعددت تعريف الحكاية فمنهم من عرفها أنها " مجموعة الوقائع المسرودة حسب ترتيبها أو مساقها الزمني او الكرونولوجي مادة الحكى الأساسية كنيض للعقدة وفقا لمصطلح التكلانيون الروس².

وجاء في تعريف آخر أن الحكاية " لفظ عام يدل على قصة متخيلة أو على حدث تاريخي خاص يمكن أن يلق ضوءا على خفايا الأمور أو على نفسية البشر كما يدل على سرد منسوب إلى راو³.

وهناك من عرفها على أنها "مصدر حكى ما يقص من حادثة حقيقية أو خيالية كتابة أو متافهة "⁴ ، فالحكاية من الوسائل التعليمية المهمة في إثراء الرصيد الخيالي للمتعلمين فهي تحمل أبعاد عديد أخلاقية، ودينية ، وإنسانية ...الخ. يعتمدها المدرسين في تدريسهم، وتسعى الحكاية إلى تحقيق أهداف معينة، أي إنها تحمل رسالة مشفرة وهي من الأعمال

1 - ابن منظور : لسان العرب ، ج 14 ، ص 190.

2 - جبر الدبرنس : المصطلح السردى ، تر: عابد خزندار ، ط 1 ، 2003 ، ص 83

3 - مجدى وهيبه وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ط 2، مكتبة لبنان ساهة رياض الصلح بيروت 1984 ، ص 152.

4- حيران موعود معجم الرائد ص 312.

الأدبية. وقد تكون واقعية أو من نسيج الخيال يتداولها الناس جيلا عن جيل منسوبة إلى راو دون ذكر صاحبها، و عادة ما تروى بضمير المتكلم و هذا ما نراه في التعريف التالي: "الحكاية سرد قصصي يروي تفاصيل حدث واقعي أو متخيل ... وقد تروى في أكثر الأحيان بضمير المتكلم"¹.

ويتم إلقاء الحكاية شفاهة كما أنها تحتوي على شخصيات بطولية، أي إنها تحتاج إلى بطل يستمر ذكره طوال الحكاية، وقد يكون هذا البطل حيوانا أو بشرا . ونجد فيها شخصيات ثانوية تذكر بشكل أقل، وتحمل رسالة مشفرة تتسم بالتعقيد لتصل إلى رشد القارئ وتشوقه لإكمال الحكاية.

وسنحاول في هذا البحث عرض بعض الحكايات المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى و لثانية متوسط الجزائري والتي تحمل قيما تعليمية يمكن الاقتداء بها.

3) مفهوم الكتاب المدرسي :

تعتبر المدرسة البيت الثاني الذي يلجأ إليه الطفل، فبعد أن ترعرع في الأسرة التي علمته بطريقة تلقائية، تأتي المدرسة لتعلمه بطريقة نظامية. ولينجح هذا المعلم وجب على المنظومة التربوية تسطير برنامج ومنهاج دراسي موثق عن الكتاب.

أ/لغة : جاء في معجم الوجيز أن الكتاب من الفعل " كتب " والكتاب صحف بعضها إلى بعض و الرسالة جمع كتب و القرآن و التوراة و الإنجيل و مؤلف سيبويه في النحو وأهل الكتاب و اليهود و النصارى أم الكتاب سورة الفاتحة¹ ، أي إن الكتاب حسب هذا المفهوم هو عبارة عن صحف تم ضم بعضها إلى بعض .

1 - ابراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية ،التعاضدية العمالية للطباعة و النشر ،1986، ص 142.

1 - مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، ص 37.

أخلف الله سبحانه وتعالى لفظة الكتاب على القرآن الكريم وقد ورد هذا في عدة آيات منها : " تلك آيات الكتاب الحكيم " ².

وعرفه ابن منظور في لسان العرب : كتب : الكتاب : معروف ، و الجمع : كتب و كتب ، كتب الشيء يكتبه كذا و كتابا و كتابة ، و كتبه : خطه ، و الكتاب مصدره ، و الكتاب : ما كتب فيه ³.

من خلال هذه التعاريف اللغوية التي وردت في المعاجم العربية نستنتج أن الكتاب عبارة عن صحف أو رسائل ضمت بعضها إلى بعض ، كما يدل على الأشياء الواردة فيه .

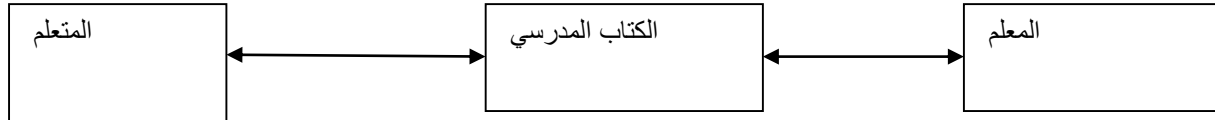
ب/اصطلاحا : الكتاب المدرسي من الوسائل التقليدية التعليمية التي عرفت البشرية على أديم الأرض في عملية التعليم وهو لا يزال من الوسائل المهمة في العملية التربوية ، إذ لا يمكن الاستغناء عنه فهو الركن الأساسي في عملية التعليم ، و به يتم توصيل المعلومات إلى المتعلمين ⁴ ، أي إن الكتاب المدرسي هو المركز الأساسي للتعليم فهو وسيلة تعليمية تربوية منظمة ، إذ يعد المرجع الأساسي لتوصيل المعلومات للطلبة أي أنه حلقة وصل بين المعلمين والمتعلمين ، إذ يخلق جو الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات المختلفة فهو عبارة عن قالب توضع فيه المعارف والمعلومات التي يحتاجها المتعلم في مشواره الدراسي .

2 - القرآن الكريم : سورة يونس ، الآية 1

3 - ابن منظور : لسان العرب ، ج 12 ، ص 20 ، 21.

4 - شهيرة بوخنوف: " الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية -الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب أنموذجا " ، مجلة الممارسات اللغوية ، د ط، ع 13 ، جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر ، 2012 ، ص 123.

ويحتاجه كل من المعلم والمتعلم ، فالمعلم يستند إليه في تحضير دروسه، والمتعلم ينجز منه واجباته، فالكتاب المدرسي وسيط بين المعلم والمتعلم ، والمخطط التالي يوضح ذلك ¹¹:



و جاء في تعريف آخر أن الكتاب هو تلك الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لأن كلماته مطبوعة ومسجلة ولأن السلطة العليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين². فالكتاب هو القلب الذي يحوي المادة العلمية التي يمكن تدريسها ويعتبر وثيقة رسمية موثوقة موجهة للتلاميذ ، حيث يعد حلقة وصل بين الأستاذ والتلميذ والمادة العلمية التي تعد العناصر الأساسية للعملية التعليمية .

انصبت دراستنا في هذا البحث على الكتاب المدرسي للغة العربية الجزائري الطور المتوسط ، فهو وثيقة تعليمية تجسد البرنامج الذي سطرته وزارة التربية والتعليم الوطنية ، بنقل نصوص ومعارف للمتعلمين ، يحمل رسائل عديدة تكسب بعض المهارات المساعدة للمعلم والمتعلم دون إبهام أو تعقيد. ويعتبر المصدر والمرجع الأساس لإنجاز الوظائف المنزلية وحتى في القسم، ويساعده على التعلم المتدرج ،فهو يؤدي وظائف تواصلية تبليغية بين المعلم والمتعلم كما يعالج قضايا دينية وإنسانية عديدة ،وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا البحث.

1 - شهيرة بو حتوف: " الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية -الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب أنموذجا " ، ص

2 - حسان الجيلالي الوحيددي فوزية " أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية " ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، ع 09، جامعة الوادي ، 9 ديسمبر 2009 ، ص 196.

الفصل الثاني:

البعد التعليمي في الحكايات كتاب اللغة العربية السنة الأولى والثانية
متوسط

أولاً: البعد التعليمي في الحكايات السنة الأولى:

ثانياً: البعد التعليمي في الحكايات السنة الثانية:

الفصل الثاني : البعد التعليمي في الحكايات المبرمجة في الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الأولى و الثانية متوسط

أولاً : البعد التعليمي في الحكايات المبرمجة في كتاب سنة أولى متوسط .

رافقت الحكاية الانسان منذ القديم، فبها يتسلى الناس، و منها يأخذون الحكمة والعبرة ، فهي عمل أدبي شعبي تحمل في طياتها رسائل مشفرة قد تكون مختلفة الأغراض (سياسية ، اجتماعية ، إنسانية) ولم تحتكر الحكايات في الكت الأدبية فقط و إنما تعدى ذلك إلى توظيفها حتى في الكتب المدرسية لتكون تربية حديثة غير مباشرة للتلاميذ لأنهم لا يستجيبون للأوامر الموجهة اليهم بطريقة مباشرة ، لذلك عدت الحكاية الوجه السري للمتعلمين ، فهي تجذبهم و تشدهم إلى الانتباه . و تبعث في نفوسهم عنصر التشويق ، كما أنهم يتفاعلون معها بقلب بريء رحب خاصة إذا كانت تتاسب مراحلهم العمرية .

سنحاول استخراج الأبعاد التعليمية التربوية في الحكايات المبرمجة في كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط ، و أثناء تصفحنا للكتاب وجدنا أنه يحتوي على ثلاث حكايات هي : قلب الأم ، في كوخ العجوز ، هدية العيد .

1 - حكاية قلب الأم :

كانت أم رامي امرأة عجوز وحيدة بعد أن هجرها رامي ابنها الوحيد ، تعيش بين جدران بيتها الريفى المتصدع ، تجلس وحدها طوال النهار و تنام ثم تستيقظ على المنوال نفسه ، و كانت لها جارة طيبة تدعى أم سعيد ، تحضر لها الطعام و تساعد على قضاء حوائجها اليومية ، وفي يوم من الأيام خطر ببال أم سعيد سؤال محير عن ابن المرأة العجوز ، فسألته جارتها : أين ابنك الوحيد رامي ؟ فأجبتها أم رامي : لقد مات ضميره ، تركني وحيدة بعد أن أفنيت عمري في تربيته و تعليمه أحسن تعليم ، وقد دفعت جميع مذكراتي و بعت مجوهراتي هدية زوجي المتوفي رحمه الله - لأدخله جامعة أحلامه . فدخل الجامعة و انتقل في

المدينة حتى تحقق حلمه و حلمي بأن يصبح طبيباً مشهوراً نسي أنني حملته في أحشائي ، نسي أنني أطعمته بيدي ، نسي أنني غطيته و أعطيته الدواء و سهرت الليالي معه ، و بكيت عند بكائه .

أنا لا أريد منه شيئاً ، سوى أن يزورني ولو مرة في الشهر ، آه ... كم أشتاق إليه ، قاطعتها أم سعيد قائلة : كم أنت رحيمة و رائعة ! و في اليوم التالي ، توجهت أم سعيد إلى عيادة رامي ، بعد أن عرفت مكانه من أحد أصدقائه في القرية ، و أنبته على ما يفعله تجاه أمه المسكينة ، و أوصلت إليه أحزانها و آلامها و نار وحدتها.

تأثر رامي لكلام أم سعيد ، و توجه مسرعاً إلى أمه ، و لكنه حين وصل ود أمه قد أسلمت الروح غلى بارئها ، و كانت تحمل ورقة كتب عليها " سامحتك يا ولدي العزيز " فأجهش بالبكاء و عاش بقية حياته مع زوجته في بيت والدته الريفى نادماً على ما فعله ، يتذكر والدته الحنون و يدعو الله سبحانه أن يسكنها فسيح جناته .¹

أ - البعد التعليمي في هذه الحكاية :

تحمل هذه الحكاية رسالة لكل المتعلمين متمثلة بأن الأعمار قصيرة ، و من ثم يجب استغلالها في طاعة الله و الوالدين فرضى الرب من رضى الوالدين و سخط الرب من سخط الوالدين.

تعلمهم هذه الحكاية حسن الجوار ، كما تعلمهم تضحية الأم من أجل أبنائها ، و أن الام في غياب الأب تحمل كل شيء على عاتقها إذ أنها تلعب دور الأب و الأم في آن واحد ، كما تعلمهم أن الندم لا ينفع في الأخير ، من هنا نجد أن لهذه الحكاية أبعاد تعليمية تتمثل فيما يلي :

1 محفوظ كحوال ، محمد بومشاط و آخرون كتابي في اللغة العربية سنة أولى من التعليم المتوسط ، ط2 ، موفم للنشر السداسي الأول الجزائر 2017 ص 16

1- البعد الأخلاقي : يتمثل في حسن الجوار ، و طاعة الأم .

2- البعد الانساني : يتمثل في مساعدة أم سعيد لأم رامي في قضاء حاجاتها اليومية " قد تحقق حلمه و حلمي بأن يصبح طبيباً مشهوراً و انني التي حملته في أحشائي " ¹

3- البعد الديني : الترحم على الموتى و الدعاء لهم بالمغفرة ، طاعة الوالدين .

ب - التقييم :

الحكاية عبارة عن رسالة رمزية حول عقوق الوالدين تخبر الأبناء أن الوالدين أعلى ما يملكون في هذه الحياة و من ثم يجب عليهم استغلال كل الوقت في خدمتهم و طاعتهم و رعايتهم ، الا أنها قد تشجع بعض الشيء على العقوق و التهاون في الطاعة و الدليل على ذلك واضح في النص.

2- في كوخ العجوزة رحمة :

أخذت العجوز قصبة من حديد ، فحركت بها الموقد ثم خاطبت مالكا سائلة عن حاله

- كيف تحسن جراحك الآن ؟

- أحسن من الصباح .

و قالت : يجب ان أغلي الخبز لتبديل ضمادة ذراعك اليسرى ، أما اليمنى فلن أمسها ، هكذا قال رفيقك ، اليس كذلك ؟ فأجابها مالك باقتضاب : - بلى .

وكان يشعر ببرودة تعريته ، أخذ جسمه يهتز ، و بدأت أسنانه تصطدم بالرغم منه ، و إذ لاحظت العجوز اقشعراره وضعت يدعا على جبينه فوجدته يلتهب حرارة فقالت : هي نوبة حمى لا تلبث أن تزول .

إن جراحك ليست بليغة كما قد تتخيل ، انك لن تخرج من بيت خالتك حتى تعود أقوى و أشد مما كنت ، لقد أخذت احتياطي و اشتريت ما يكفي من الحطب و القمح الى نهاية الشتاء . ووضعت يدها على جبينه فكان يضطرم حرارة ، فأزاحت عنه الغطاء قليلا ثم ذهبت مسرعة في ارتعاش ، ففتحت الباب و أخذت كفا من الثلج ، و عادت فوضعتة على جبينه ، و أبقت يدها عليه خشية ان يسقط ، لكن الثلج ما لبث أن صار ماء جاريا على خده و عنقه ...و. أحس مالك بقطرات ماء وصلت الى ظهره فقال و هو بين الهذيان و الوعي :

" لست ادري من أين وصل هذا البلل إلى عنقي وظهري ، اني احترق عطشا و الماء يجري في عنقي "

و قالت العجوز : " انه الثلج وضعتة على عنقك فذاب "

ثم أخذت العجوز الماء الذي غلت فيه عشب الخباز فغسلت به ذراع مالك ثم أخذت قطعة من قماش فوضعت فيها أوراق الخباز ، بعد ان عصرتها جيدا من الماء ، و غسلتها في الزيت و ربطتها ، على جرحه في رفق و سألته : - ألم أوجعك ؟ و كادت الحمى تزول عنه ، و عاد الى وعيه ، ولكنه كان يحس كأن عظامه تفككت ، فاجابه بجهد و مشقة .

فقالت العجوز : " الآن تستطيع أن تطمئن على جراحك ، فالخباز أحسن مرهم ضد التعفن

.. " 1

أ - البعد التعليمي في هذه الحكاية :

يتمحور موضوع الحكاية حول حوار دار بين العجوز رحمة و شخص غريب عنها يدعى مالك المصاب بجراح ، و هذه الحكاية تعلم التلاميذ مساعدة الآخرين و ان العيش في كوخ لا يجرد الانسان من انسانيته و لا يمنعه من مساعدة الآخرين ، و تعلمهم مدى طيبة

1 : محفوظ كحوال ، محمد بومشاط و آخرون كتابي في اللغة العربية سنة أولى من التعليم المتوسط ص 12

المسنين و الواجب عليهم الاحسان اليهم ، كما تعلمهم بعض الارشادات الطبية كاعراض ارتفاع الحرارة ، و معالجتها من خلال الاعشاب الطبية التي تمثل الطب البديل اليوم ، و تحمل هذه الحكاية أبعاد تعليمية يمكن اجمالها فيما يلي :

أ- **البعد الانساني** : يكمن في انسانية العجوز رحمة و مساعدتها لمالك دون التفكير في : من هو ؟ و من أين اتى ؟

4- **البعد الاجتماعي** : يتمثل في الحالة الاجتماعية للعجوز رحمة و ما تملكه من أشياء بسيطة دلالة على فقرها و لكن هذا لم يمنعها من معالجة مالك .

ب - التقييم :

أثناء التمعن و دراسة هذه الحكاية نرى أنها تحمل أبعادا تعليمية يحتذى بها ، فهي تغرس في نفوس التلاميذ عنصر التشويق كتساؤلهم هل الخباز سيشفي مالك ؟ و هل سيموت مالك ف الأخير ؟ بمعنى أنها تسرح بخيالهم الى استنتاج النهاية ، و من ثم تعلمهم مهارة التعبير التي هي ضرورية في العملية التعليمية التربوية .

3- **حكاية هدية العيد :**

لم يبق للعيد إلا يومان ، هكذا حدث علي الصغير نفسه حين خرج في الصباح الباكر حاملا على كتفه صندوقه الخشبي الصغير ، الذي به أدوات مسح الأحذية و على باب المسجد جلس على الأرض في انتظار عميل .

كان الصبي في تمام الثانية عشرة من عمره ، و منذ عام مضى وهو يتمهن هذه الحرفة ، التي تدر عليه مبلغا يسيرا يدفع عنه عائلته الجوع . فهو يريح من ثلاثين إلى أربعين قرشا في اليوم ، أما اليوم ، فيجب أن يريح أكثر قليلا ، لأنه بعد يومين سيحل العيد و متى حل العيد وجب على الصبي أن يحمل إلى أمه المريضة هدية يفرح بها عنها ، و ينفس بعض

ما بها ، و يعكر كثيرا في أمه المسكينة و يود مخلصا لو قدم لها شيئا حتى ولو اضطر الى عدم شراء ثوب جديد يلبسه ، وهل يلبس ماسح الأحذية جديدا في العيد ؟

بل يجب عليه أن يكدح و يكد ، لكي يحصل على القوت ، و حرام عليه ركوب الارجيح و رؤية الالعاب ، و دخول المسارح و ما إليها من أدوات اللهو البريء و التسلية المباحة .
و الصغار يذهبون إلى ذوي قرباهم قيتقبلون أيديهم ، و بذلك يحصلون على منديل حريري ، أما هو فليس له قريب طيب !

نعم لقد بقي للعيد يوم أو بعض يوم و لا شك سيزداد عدد الماسحين لأحذيتهم ، و بذلك سيرتفع ربحه حتى يتسنى له أن يبتاع لأمه المسكينة المريضة هدية طيبة .¹

أ- البعد التعليمي في هذه الحكاية :

تحمل هذه الحكاية بعدا تعليميا يتمثل في طاعة الأم ، فهذه الحكاية تعلمهم معنى الطاعة و فرحة الناس في العيد ، كما تعلمهم انه لا عيب في نوع العمل و ان ما يهمهم هو الكسب الحلال ، و تعلمهم ان العيد مناسبة لصلة الرحم و زيارة ذوي القربى ، كما نجعلهم يبدعون في الخيال بحثا عن الاجابة " هل يلبس ماسح الأحذية جديد في العيد ؟ "

كنا أن لهذه الحكاية أبعادا أخرى تتمثل في :

1- البعد الديني : يتمثل في طاعة الأم و محاولة التخفيف عن آلامها حتى ولو بهدية صغيرة

ب - التقييم : رغم أن هذه الحكاية تحمل قيما تعليمية الا أن السلبي فيها أنها تحت التلاميذ على ترك الدراسة و النفور منها في سن مبكر من أجل العمل و كسب المال ، كما يحمل

1 محفوظ كحوال ، محمد بومناط و آخرون كتابي في اللغة العربية سنة أولى من التعليم المتوسط ص 116

في طياتها نوعا من كره الأقارب و قطع صلة الرحم، وفيها نوع من تحقير عمل علي ، و ذلك يتجسد في السؤال الذي يسبق ذكره .

ثانيا: البعد التعليمي في الحكايات المبرمجة في كتاب السنة الثانية متوسط

تقوم التعليمية معارف و معلومات و محتويات كثيرة و على ضوء ما درسنا فإن التعليمية تهتم بالمحتوى المقدم للمتعلم ، وقد يكون المحتوى هادفا يحمل أبعاد سلبية قد تقتل في المتعلم روح الابداع فتجعله يخاف من الواقع وقد ينفر من الدراسة .

سنحاول في هذا الفصل استخراج الأبعاد التعليمية التربوية في الحكايات المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط و أثناء تفحصنا للكتاب وجدنا أنه يحتوي على ثلاث حكايات هي :

غاندي الرجل العظيم ، " الطب أمنيته " ، " الضوء العجيب "

01 : " غاندي الرجل العظيم "

غاندي هو أعظم رجل أنجبته الهند ، أليس عجيبا أن ينهض هذا الرجل الضئيل و هو يتلفع بثوب من غزله و نسجه ليهاجم أعظم امبراطورية شهدها التاريخ .

و يجدر بنا أن نذكر عنه نبأ آخر يلقي ضوءا على جانب الأيمان منه ، فقد روى عن نفسه في كتاب سيرته أنه خاض نفسه ذات يوم قائلا : " إنه لو أدركني القضاء المحتوم لوقع عبئ زوجي و أبنائي على أخي المسكين " و أمن من فوره على حياته ، بمبلغ جسيم ليضمن لأهله رغد العيش من بعده ، ولكنه ما لبث أن قال : " لماذا أفرض أن الموت سيدركني قبل سواي ؟ أن الله وحده هو الذي يرفع زوجي و أبنائي ، و ليس أخي راعيهم ، إنني إذا أمنت على حياتي من أجل زوجي فقد أحرمتها بذلك كما أحرمت أبنائي من الاعتماد

على النفس ، ولماذا لا أتوقع منهم أن يعنوا بأنفسهم : ماذا جرى للأسر التي لا يحدها الحضر و التي لا تملك من حضام الدنيا شيئاً؟ و لم لا أعد نفسي واحدا من هؤلاء ؟ " أنشأ لنفسه صومعة أطلق عليها اسما معناه بلغة بلاده " قوة الروح " وجح اليه الأتباع و أخذ اسم غاندي يرن في جوانب الهند من أقصاها إلى أقصاها ، حتى أطلق عليه اسم " المهاتما " و معناها " الروح العظيم " ¹

البعد التعليمي في هذه الحكاية :

تعلم هذه الحكاية التلاميذ معنى الاعتماد على النفس و عدم التوكل على الآخرين كما تعلمهم ح الوطن ، أي تعلمهم معنى المسؤولية و كيف يتحمل الأب عبء الحياة و مشاكلها اتعيش أسرته في رغد و سلام ، و تعلمهم أن الرزق بيد الله .

فرغم تفكير غاندي أن أخاه هو من يعيل عائلته الا أنه وجد أن الله هو الرزاق ، شأنهم في ذلك شأن العائلات المعوزة التي تكافح من أجل لقمة عيشها كنا تغرس فيهم المبادئ الدينية و الوطنية.

تحمل هذه الحكاية قيما تعليمية متعددة يمكن اجمالها فيما يلي :

أ - القيمة التاريخية : ان المتأمل في هذه الحكاية ترى أنها تحمل بعدا تاريخيا " فغاندي " ¹ رمز البطولة و التاريخ الهندي ، فقد تفشى اسمه بحروف من ذهب في ثورته ضد الامبراطورية البريطانية .

1 أحمد سعيد مغزي ، كمال هيثور و آخرون كتاب اللغة العربية ، سنة ثانية من التعليم المتوسط ط 2 الاوراس للنشر

ب - القيمة الدينية : للحكاية قيمة دينية تتمثل في تحمل المسؤولية و هذا ما نراه متجسد في النص إذا أمنت له حياتي من أجل زوجي فقد أحرمتها بذلك كما أحرمت أبنائي من الاعتماد على النفس² بالإضافة إلى الايمان بالله و التوكل عليه و الاتقان بأنه هو الرزاق و المعطي .

ج - القيمة الوطنية : تحمل الحكاية قيمة وطنية تتمثل في حب الوطن و التضحية من أجله .

ب - التقييم :

رغم أن هذه الحكاية تحمل قيما تعاليمية كثيرة الا أن بها جانب سلبي متمثل في اختيار الشخصية ، فلبدنا الجزائر تزخر بالأبطال و العظماء فلو أدرجوا مثلا تضحية (العربي بن مهيدي)³ ، الذي اعترف ببطولته الجنرال شارل دغول أو البشير الابراهيمي⁴ ، أفضل كثير لجيل تمتع بالحرية و عاش في أمان بفضل هؤلاء ، فالجزائر لها تاريخ يشهد له العالم لذا كان من الأحسن أن تفخر بتاريخنا و تنشئ جيلا يحب وطنه و يضحي من أجله و

1 كرسما غاندي (1869-1948) رجل قانون و سياسة هندي تخرج من جامعة لندن قي القانون 1888، استقر في ناتال بجنوب افريقيا 1893 أين مارس مهنته المحاماة و المقاومة السلمية مدافعا عن الهنود المقيمين فيها من الانجليز من 22 سنة و أثناء عودته إلى الهند 1915 بدأت المقامة بينه و بين الاتحاد البريطاني

2 أحمد سعيد مغري، كمال هيثور وآخرون كتاب اللغة العربية، سنة ثانية من التعليم المتوسط، ص62.

3 العربي بن مهيدي : ولد بضواحي عين مليلة سنة 1923 شارك في التحضير للثورة و من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة و العمل في 1954 و عضو لجنة الستة (06) عين قائدا للمنطقة العسكرية الخامسة ثم عضو لجنة التنسيق و التنفيذ اشرف على مؤتمر الصومام و مهندس إضراب السبعة أيام بالعاصمة القي عليه القبض في 23 فيفري 1957 بالعاصمة و استشهد في السجن تحت التعذيب يوم 3 مارس 1957 ص 53

4 البشير الابراهيمي: ولد في 1889 بمنطقة سطيف عاش في المشرق العربي منتقلا بين بلدانه من 1912 إلى 1922 زاول مهنة التدريس في المدرسة الأميرية ثم في جامع الأمويين في دمشق انخرط مع جماعة الشهاب ثم في جامع الأمويين في دمشق انخرط مع جماعة الشهاب منذ عام 1925 و لما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قي 1931 تولى منصب نائب الرئيس فيها ثم الرئيس ص48

يرسخ في ذاكرته أن حب الوطن من الايمان هذا من جهة ، و من جهة ثانية تخلو هذه الحكاية من عنصر التشويق ، و كذلك انعدام محفزات على الصفات الحميدة المطروحة

2- حكاية الطب أميتي :

تهلل وجه الأب بقدوم مولوده له يحمل اسمه ، و يبقى ذكره و باتت الأسرة في سعادة غامرة تطلعهم ، و أخذ الطفل ينعم رعاية و حنان ، و مرت الأيام و بدأ علي بن النفيس يكبر و يصل إلى سن النطق و الكلام ، فأرسله والده الى الكتاب كغيره من غلمان القرية .

و لم يمضي وقت طويل حتى تعلم ابن النفيس الكتابة القراءة ، واستطاع أن يختم القرآن ، و أظهر مقدرة و تفوقا على أقرانه ، أبصر الأب قوة حافظة ابنه ، و شدة ذكائه فوهبه للعلم ، حتى استوى عوده ، و ثبت قدمه .

جلس الأب بجوار ابنه يقول له في حنان و طرب قد أصبحت علما من أعلام القرية و أشهر رجالها ، و أنا لا أريد منك الا أن تتفرغ للتدريس و تعليم الناس ليستضؤوا بعلمك . قال بن النفيس على استحياء : أنا يا أبي لا أريد البقاء في القرية و أريد الذهاب إلى دمشق.

قال الأب متعجبا : دمشق ! ولمه ؟

أجاب الابن بحياء : لأتعلم الطب .

قال الأب مندهشا : الطب !! و لم الطب بعينه ؟ !

قال الابن : الطب يا أبي يحتاج اليه عامة و لا يعرفه إلا النزر اليسير ، أما الفقه و الحديث و اللغة فيعرفها خلق كثير .

نظر الأب الى ابنه و هز رأسه رأسه طريا قائلا ، قولك جميل يا بني و لا أستطيع أن أرد رغبة تتمناها ¹.

أ- البعد التعليمي لهذه الحكاية :

نلتمس في هذه الحكاية بعدا تعليميا يتجلى في انها تعلم التلاميذ معنى الحوار في الاسرة ، و أدب الكلام مع الكبار ، و أن الحوار أساس التفاهم و التواصل .

و تعلمهم أن الفرد لا يولد عالما ، بل إنه يسطر أهدافا و غايات يحققها بعزيمة و إصرار تجعل منه عالما ، كما تعلمهم التواضع و مساعدة المحتاجين و تهذب أخلاقهم و تحسن سلوكهم و تشجعهم على حب العلم ، و تحثهم على السعي لتحقيق امانيتهم ، و تعلمهم أيضا أن الفقه و اللغة و الحديث من التراث العربي الذي يفخرون به ، كما تغرس فيهم روح العزيمة و الاصرار .

تحمل هذه الحكاية قيما تعليمية متعددة يمكن تلخيصها فيما يلي :

أ- **القيمة الاجتماعية** : تتمثل في الترابط الأسري ، و الرعاية و الحنان و الحوار ، ذلك أن الأسرة هي الحضان الأول و المحفز الكبير للأطفال .

ب - **القيمة الدينية** : تتمثل في حفظ القرآن في سن مبكر و هذا دلالة على أن هذه الأسرة متمسكة بالدين ، تعلم الفقه و حفظ الحديث .

ج - **القيمة الأخلاقية** : و تتجسد في الاخلاق الحميدة كالاحترام و الاستحياء و طريقة الحوار الهادف و لاسيما مع الوالدين .

ب- **التقييم** :

1 أحمد سعيد مغربي كمال هيثور و آخرون ، كتابي في اللغة العربية سنة ثانية من التعليم المتوسط ص 97

تحمل هذه الحكاية جانب إيجابي يتجسد في أهمية الحوار المهذب ، و التماسك الأسري ، وهذا ما يغرس في روح التلاميذ الاحترام و الاقتداء بالعظماء . كما انها تحمل بعدا سبيا و هذا ما نراه في مطلع الحكاية تهلل وجه الأب بقدم مولود يحمل اسمه و يبقى ذكره " هنا نلاحظ نوعا من التميز بين الذكر و الأنثى ، و هذا يغرس في ،ذاكرة التلاميذ لاسيما الذكور ان الأنثى لا قيمة لها في الأسرة و المجتمع رغم انها تمثل نصفه ، و من ثم ينشأ نوع من التفرقة بين الأولاد ، كما تغرس في نفوس التلميذات نوع من احتقار الذات ، أي أن الحكاية تقدس الجنس الذكوري و تدنس الجنس الانثوي هذا ما يخلق عداوة بين الجنسين.

3- الضوء العجيب :

نهض الأستاذ رونتجن و أخذ يتحدث بطريقة مؤثرة : " إلي أعتقد أنه أعظم اكتشاف قمت به إلى الآن .."

و تبعت زوجة رونتجن خطى زوجها الفذ إلى المعمل.....

و قال رونتجن لزوجته : " انظري يا عزيزتي هذه أنبوبة مفزعة ،إنها مغطاة بورق أسود سميك حتى لا يخترقها الضوء .."

و استمر في حديثه قائلاً : " و الآن سأقوم بتمرير تيار في هذه الأنبوبة من ملف التأثير الكهربائي هذا ، و عليك أن تراقبي الشاشة التي وضعت أمامك فسترين عليها شيئاً أعتقد أن احدا لم يره من قبل .."

أطفأ ضوء المصباح و غرقت الغرفة في ظلام دامس ...أدار الملف و في الحال ظهر بريق على الشاشة المغطاة بالباريوم . و صاح : " أنظري هناك ضوء على الشاشة علما بأن الضوء لا يمكنه اختراق غطاء الأنبوبة الأسود "

- أهذا هو كل ما يريده أن يعرضه علي ...ضوء عجيب ؟

- قال : " و الآن راقبي الشاشة ، فسأضع يدي بين الأنبوبة و الشاشة و عليك أن تخبريني بما تشاهدينه ."

و صاحت زوجته في فزع : ".... إني أرى عظاما ، إن هذا الضوء العجيب لا بد أن يكون قد أحرق لحم يدك " !

و سحب رونتجن يده و هو يضحك و قال : " كلا يا عزيزتي إن كل ما يفعله هذا الضوء هو أن يسمح لنا برؤية العظم من خلال اليد ..."

فإذا تمكن الأطباء من رؤية العظام بهذه الأشعة ...

يمكنك أن تتصورى مقدار ما يضعونه لإنقاذ حياة آلاف المرضى

أ/: البعد التعليمي في هذه الحكاية :

تحمل هذه الحكاية بعدا تعليميا يتمثل في أنها تعلم التلاميذ أن العائلة تشجعهم على الاستكشاف و تعلمهم أن العلم إذا استخدم في جانبه الايجابي يساعد الناس و يقضي على معاناتهم ، و تعلمهم ان التجربة خير برهان و عدم التسرع في أخذ القرارات كما تعلمهم أهمية الحوار الأسري و مشاركة الآخرين أعمالهم و آرائهم كما يتعلمون أيضا بعض المصطلحات العلمية لإثراء رصيدهم اللغوي المعرفي .

و يمكن اجمال الأبعاد التعليمية التي تحملها هذه الحكاية فيما يلي :

أ) القيمة الاجتماعية :

و تتمثل في الترابط الأسري و الحوار الذي هو أساس التفاهم و يتجلى ذلك في طريقة التعامل مع الزوجة : " كلا يا عزيزتي " ¹

1 أحمد سعيد مغري ، كمال هيثور و آخرون اللغة العربية سنة ثالثة من العليم المتوسط ص 102

ب) القيمة الانسانية :

و تتمثل في عدم احتكار العلم و مساعدة الناس و انقاذ حياتهم

التقييم :

تحمل هذه الحكاية في طياتها جوانب سلبية و ايجابية فالجانب الايجابي فيها يتمثل في أن الانسان العالم لم يكن اناني و حاول مساعدة الناس ، كما اعطى الأهمية لمشاركة أقرب الناس اختراعهم و ضرورة الدعم الأسري ، أما الجانب السلبي فتراه في التحيز إلى الاستكشافات العلمية على حساب العلوم الأخرى .

نستخلص من كل ما سبق أن الحكايات المبرمجة في كتاب اللغة العربية سنة ثانية تحمل أبعادا تعليمية مهمة بغض النظر عن سلبياتها ، تغرس في نفوس التلاميذ قيما (دينية ، تاريخية ، انسانية ، اجتماعية ، أخلاقية ...) يمكن أن يستغلوها في إثراء الرصيد اللغوي المعرفي و الادبي كذا أنها تساعد في تعلم مهارات عديدة كمهارة التعبير الكتابي و الشفوي ، ومهارة القراءة بالإضافة إلى مهارة الاستماع ، كما تهذب هذه الحكايات سلوك التلاميذ و أخلاقهم و تجعلهم متمكنين من الحوار المهذب كما تساعد على التطلع على التاريخ و حب الوطن .

خلاصة :

و نستخلص في الأخير أن هذه الحكايات تتضمن في طياتها رسائل هادفة ، يتعلم و يستفيد من خلالها المتعلم ، إذ تغرس فيه الأخلاق الحميدة و مختلف القيم الانسانية التي سيحتاجها في حياته و لا سيما و أن عملية الترسخ تكون جد قوية في تلك المرحلة العمرية للمتعلم .

خاتمة

خاتمة

توصلنا بعد الدراسة النظرية والتطبيقية إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- إن العملية التعليمية تقوم على ثلاث عناصر مهمة المعلم وهو الموجه و المرشد، المتعلم وهو عمود العملية التعليمية ، المادة التعليمية (المحتوى) وهو كل ما يقدم للمتعلم من معارف و معلومات .
- إن الكتاب المدرسي هو المنهاج المؤطر من قبل وزارة التربية فهو الوسيلة التي يعتمد عليها كل من المعلم و المتعلم ، فالمعلم يحضر الدروس من خلاله ، و المتعلم يعتمد عليه في واجباته .
- كما استنبطنا أن الحكاية تحتوي على عنصر التشويق الذي يزيد في رغبة المتعلم نحو المعرفة و التعليم ، كما تحمل في ثناياها أبعاد تعليمية عديدة و قد تكون هذه الأبعاد هادفة تعدل سلوك المتعلم و تهذبه كما أنها قد تعود عليه بتأثيرات سلبية كالحقد و الانتقام .
- تحمل الحكاية وظائف سلوكية و أخلاقية لأنها تشتمل على الحكم و المواعظ و الارشادات .
- الحكاية جزء من الثقافات و العادات
- تهدف الحكاية إلى تحقيق أهداف تربوية تعليمية و نفسية و اجتماعية عدة
- تنمي الخيال و تعتبر اداة لغرس القيم الثقافية و تأصيل العلاقات الاجتماعية الايجابية
- اضافة إلى دورها في التسلية و الترفيه

و بهذا يكون هذا البحث قد تم بعون الله تعالى ، مع الأمل الكبير في أن يكون قد أعطي
حقه من الحث و الإفادة و لو بالقليل .

فهرست المصادر والمراجع

فهرست المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع)

أولاً: المعاجم والقواميس والموسوعات باللغة العربية والمترجمة إلى اللغة العربية.

أ/ المعاجم والقواميس والموسوعات باللغة العربية.

1 -أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم.

-ابن منظور لسان العرب، تح، خالد القاضي، ج 12، دار الصبح واديسوفت، بيروت، لبنان، 2006.

2-إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية التعاضية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس.

3-جبران مسعود: معجم الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

4-الخليل بن أحمد الفراهدي: معجم العين، تح عبد الحميد هنداوي، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.

5-مجمع اللغة-معجم الوجيز: طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر، 1994.

6-مجمع اللغة-معجم الوسيط: ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

ثانياً: المراجع باللغة العربية

- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط 02، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 2017.

- ميلود غرمول وكمال هنيور وآخرون: اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، ط02، أوراس للنشر، 2017.

ثالثا: المراجع المترجمة إلى اللغة العربية.

- جيرالد برنس: المصطلح السردي تر: عابد خزندار، ط01، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، مصر، 2003.

رابعا: المجلات.

- آمنة مناع" أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع02، جامعة غرداية 2014.

- حسان الجيلاني والوحيدي فوزية: "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع09، جامعة الوادي، الجزائر، 2009/09/09.

- شهيرة بوخنوف: "الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب نموذجا"، مجلة الممارسات اللغوية، ع13، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2012.

خامسا: الرسائل الجامعية

- حنان بن مصطفى: تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي: اشراف سعيدي منال وسام، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2016/2017.

- فاطمة الزهراء لبوخ: كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، اشراف عبدالعالي بشير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2014/2015.

فهرست الموضوعات

فهرست الموضوعات

	شكر و عرفان
	اهداء
	مقدمة.
	الفصل الأول : تحديد مصطلحات الدراسة
02	(1) مفهوم التعليمية
02	أ/ لغة
03	ب/: اصطلاحا.
05	(2) مفهوم الحكاية
05	أ/: لغة
06	ب/: اصطلاحا
07	(3) مفهوم الكتاب المدرسي
07	أ/: لغة
08	ب/: اصطلاحا
	الفصل الثاني : البعد التعليمي في الحكايات المبرمجة في الكتاب المدرسي للغة العربية سنة أولى و ثانية متوسط
11	أولا : البعد التعليمي في الحكايات المبرمجة في كتاب السنة أولى متوسط

11	1: حكاية " قلب الأم "
12	أ/: البعد التعليمي في هذه الحكاية
13	ب/: التقييم
13	2: حكاية " في كوخ العجوز رحمة "
14	أ/: البعد التعليمي في هذه الحكاية
15	ب/: التقييم.
15	3 : حكاية " هدية العيد
16	أ/: البعد التعليمي في هذه الحكاية.
16	ب/: التقييم
17	ثانيا : البعد التعليمي في الحكايات المبرمجة في كتاب السنة الثانية متوسط
17	1: حكاية غاندي الرجل العظيم
18	أ/ : البعد التعليمي في هذه الحكاية
19	ب/: التقييم
20	2: حكاية " الطب أمنيّتي
21	أ/: البعد التعليمي في هذه الحكاية
21	ب/: التقييم

22	3: حكاية الضوء العجيب
23	أ/: البعد التعليمي في هذه الحكاية
24	ب/: التقييم
26	خاتمة
29	فهرست المصادر والمراجع
34	فهرست الموضوعات